رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الرابعة - العدد [13] ذو الحجة ١٤٢٦هـ/ يناير ٢٠٠٦م

في هذا العدد

* افتتاحية العدد.
* فيلكا جزيرة التاريخ.
* نشأة الكويت ب. ج. سلوت من منشورات مركز البحوث والدراسات الكويتية.
* قراءة في وثائق تاريخية، الأحوال الصحية في الكويت قبل النفط. إعداد د. خالد الجارالله.
* الكويت والأحساء، حول كتاب: «شخصيات رائدة من الأحساء» للأستاذ معاذ بن عبدالله المبارك.
* زوار مركز البحوث والدراسات الكويتية. والمعارض المشارك فيها.
* من مكتبة المركز.
* إصدارات المركز الجديدة.

الافتتاحية

أيها القارئ العزيز ...

مع بداية هذا العام تدخل «رسالة الكويت» عامها الرابع، حاملة إعلان مؤسسة الكويت للتقدم العلمي عن فوز كتاب «نشأة الكويت» بجائزة أفضل كتاب مترجم إلى اللغة العربية، ومما هو جدير بالذكر أن هذا العدد من الرسالة يتضمن عرضًا وافيا لمضمون الكتاب ومحتواه التاريخي والوثائقي، وقد قام المركز بإعادة طباعة الكتاب وترجمته إلى اللغتين العربية والفرنسية، وذلك في إطار خطة عمله التي تستهدف إلى جانب إصدار العديد من البحوث والدراسات المتعلقة بتاريخ الكويت ونشأتها وقضاياها السياسية والثقافية والاقتصادية - ترجمة العديد من هذه الإصدارات إلى عدد غير قليل من لغات العالم المختلفة، ليسهل على أي قارئ في موطنه الأصلي متابعة ما ينشر عن الكويت من حقائق تاريخية، ومعلومات تتصل بحركة نهضتها وتطورها.

وفضلا عن ذلك قام المركز - تلبية لحاجات العصر ومتطلباته، ومسايرة لانتشار وسائل الإعلام التقنية - بوضع تعريف وتوصيف لهذه الإصدارات جميعها على الصفحة الخاصة به في شبكة المعلومات العالمية «الإنترنت» التي تغطي جميع بقاع العالم، وتقدم للباحثين وطلاب المعرفة الكثير من المعلومات والحقائق دون معاناة.

وكان آخر جهود المركز - في هذا المجال - وضع أكثر من (١٠٠) كتاب وإصدار تاريخي وثقافي وعلمي من إصداراته عن دولة الكويت على أسطوانات (CD) لتكون ميسرة كذلك بين يدي الباحثين وطلاب المعرفة.

وعلى الوجه الآخر من هذه الجهود الإعلامية - المطبوع منها والمسموع والمشاهد -، كانت «رسالة الكويت» لتلقي الضوء على ما لم تشمله البحوث والدراسات التاريخية من وثائق ومعلومات أغفلتها المصادر العلمية على الرغم من أهميتها في السياق التاريخي العام لدولة الكويت، ولكنها - بحمدالله - وجدت سبيلها إلى القارئ على صفحات هذه الرسالة.

فإلى مستقبل واعد بالكثير منها بمشيئة الله تعالى.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم
رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب :٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي : ٣٥٦٥٢ الكويت - ت : ٣/ ٢/ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٨١ - فاكس : ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

منظر لمعبد أرتميس وأمامه المذبح في جزيرة فيلكا

فيلكا

جـــزيرة التاريـــخ

الموقـع الجـغـــرافي

تقع الجزيرة عند مدخل جون الكويت في مواجهة العاصمة من جهة الشرق على بعد عشرين كيلومترًا داخل البحر ، وهي من أهم الجزر ، وتبلغ مساحتها (٤٦) كيلومترا مربعًا ، وشكلها على هيئة مثلث قاعدته في الغرب ، ورأسه في الجنوب الشرقي ، وأقصى طول لها (١٤) كيلومترا ، أما عرضها فيتفاوت بين كيلومترين في الشرق ونحو ثمانية كيلومترات في الوسط والغرب .

وفيلكا جزيرة مأهولة بالسكان منذ عهد قديم ، وكانت محطة تجارية مهمة على الطريق البحري بين حضارات وادي الرافدين والحضارات التي على سواحل الخليج العربي ، وقد كشف التنقيب عن الآثار في فيلكا عن حضارة تعود إلى الألف الثالثة قبل الميلاد ، وتستمر حتى العهد الهلليني ، حين أنشأ فيها الإسكندر الأكبر مستعمرة إغريقية ، أطلق عليها اسم «إيكاروس» في نهاية القرن الرابع قبل الميلاد .

فيلكا في الخرائط التاريخية

ظهرت جزيرة فيلكا في الخرائط الجغرافية لأول مرة في عام ١٥٩٦م تحت اسم «داگوادا» أو أكـــوادا (I. Dagoada) وهو اسم أطلقه البرتغاليون عليها ، وذلك في الخريطة التي وضعها جان لنسخوتن (J. H. Linschotn) ،

خريطة لنسخوتن عام ١٥٩٦م

وهي محفوظة في أرشيف الدولة العامة في هولندا ، ثم تتابع ظهور هذا الاسم في عدد من الخرائط التالية ، منها خريطة فنگبونز (Vingboons) التي وضعها حوالي عام ١٦٦٠م ، ثم خريطة مورتيه جايلوه (Mortier-Jaillot) البحرية التي طبعت في هولندا عام ١٦٩٢م ، وقد كتب اسم فيلكا تحت اسم (Isle de Aguada) . وقد ظهر اسم فيلچة أو فيلكا (I. Peleche) لأول

مرة في خريطة صمويل ثورنتون (S. Thornton) الملاحية عام ١٧١٦م إلا أن اسم أكوادا استمر مرافقًا للاسم كما هو الحال في خريطة دانفيل (D'Anville) التي رسمت عام ١٧٥٨م ونشرت في باريس عام ١٧٧٦م ، وتحسم هذه الخريطة ما ذهب إليه سلوت (Slot) في كتابه «نشأة الكويت» أن جزيرة «أكوادا» هي التسمية التي أطلقها البرتغاليون على جزيرة فيلكا ، وتعني «جزيرة الماء» ، وذلك لما تحويه الجزيرة من آبار عذبة . وقد ورد وصف لهذه الجزيرة عند عدد من المؤرخين والجغرافيين اليونان ، فذكروا أنها جزيرة تكثر فيها الأشجار ويوجد فيها الماعز البري والغزلان المقدسة التي لا يسمح باصطيادها ، وفيها معبد الآلهة آرتميس . . ويذكر آريستوبوليس أن الإسكندر الأكبر أمر أن تسمى هذه الجزيرة باسم إيكاروس نسبة إلى جزيرة شبيهة بها في بحر إيجه لها ذكر في الأساطير اليونانية أو أن جنودا من أكاريا اليونانية ، كانوا في جيش الإسكندر وأنهم هم الذين استقروا في جزيرة فيلكا فأطلقوا عليها اسم إيكارا أو إيكاروس[١] .

(١) يراجع في هذا الموضوع كتاب ب .ج . سلوت : نشأة الكويت ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ٢٠٠٣م . وكتاب جيهان السيد رجب : جزيرة فيلكا : إكاروس الخليج العربي ، الكويت ١٩٩٩م .

خريطة فنگبونز عام ١٦٦٠م

خريطة مورتيه - چايلوه عام ١٦٩٢م

خريطة دانڤيل عام ١٧٧٦م

جزيرة إيكاروس في بحر إيجه

جزيرة فيلكا

بعثة الحفريات الدانماركية في فيلكا في مجلس سموّ الشيخ عبدالله السالم الصباح أمير الكويت

سمو الشيخ عبدالله السالم يفحص ختما من آثار فيلكا عام ١٩٦٣م
ويبدو في الصورة الشيخ جابر العلي الصباح وزير الإرشاد آنذاك

المكتشفات الأثرية في جزيرة فيلكا

* من أهم المكتشفات الأثرية في هذه الجزيرة بيت مؤلف من اثنتي عشرة غرفة ، إحداها كانت ورشة حدادة ، وبها قوالب من الآجر أحدها صّبت فيه مادة لينة ظهرت فيها صورة وجه الإسكندر الأكبر ، كما تم الكشف عن قلعة يونانية ، وعثر بداخلها على قطعة من عمود حجري مما كان يوضع في مدخل المعابد قديمًا ، وفي وسط القلعة تم العثور على تماثيل بعض آلهة الإغريق .

* وعثر كذلك على عدد كبير من الأختام تدل جميعها على أن أهل هذه المنطقة كانت لهم حضارة خاصة ذات مستوى متميز ، وتمثل مجموعة أختام فيلكا أنماطا مختلفة من الأختام الدائرية الشكل ، وهذه يطلق عليها «أختام الخليج العربي» . هذا إلى جانب الأختام الاسطوانية التي صنع بعضها محليًا ، في حين نسب بعضها الآخر إلى المواقع الحضارية المجاورة . أما الأختام المربعة الشكل فنسبت إلى وادي السند .

وقد أصدرت إدارة الآثار والمتاحف بوزارة الإعلام تقريرا بعنوان : «الحفريات الأثرية في جزيرة فيلكا» يتضمن صورا وتعريفات بمجموعة عددها ٤١٧ ختمًا تم العثور عليها خلال أعمال تنقيب البعثة الدانمركية على الآثار في هذه الجزيرة خلال الفترة ما بين عام ١٩٥٨-١٩٦٣م في ثلاثة مواقع تمثل تلالا قليلة الارتفاع ، اثنان منها يعود تاريخهما إلى ما بين ٢٠٠٠-١٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، والثالث يعود تاريخه إلى العصر الهلينستي .

الكشوف الجديدة في فيلكا

* يشير تقرير أصدرته إدارة المتاحف والآثار بوزارة الإعلام بعنوان : «إنجازات البعثة الفرنسية للكشف الأثري بجزيرة فيلكا (١٩٨٣-١٩٩٢م)» إلى أن الآثار التي تم العثور عليها أعطت نتائج غير متوقعة لآثار الخليج ، وسوف توفر نتائج هذه الدراسات قدرا جيدا من المعلومات التي تساعدنا على فهم تاريخ فيلكا بطريقة أفضل إلى جانب تعرف علاقاتها مع من حولها خلال فترات من الزمن في العهود السحيقة .

فيلكا في العصور الحديثة

يعدّ كتاب «الموطأ» للإمام مالك رضي الله عنه أقدم أثر مادي وثقافي وصل إلينا من فيلكا في العصور الحديثة ، والنسخة المذكورة كتبها في جزيرة فيلكا المغفور له مسيعيد بن أحمد بن مساعد بن سالم في عام ١٠٩٤هـ الموافق ١٦٨٢م ، وهي تدل على ازدهار الحياة العلمية والثقافية على أرض الكويت في تلك الفترة .

وقد كانت الصلة بين جزيرة فيلكا وظهيرها العمراني في الكويت وثيقة ؛ إذ كان كثير من تجار الجزيرة وأعيانها لهم بيوت أو أقارب في مدينة الكويت ، وكانت لهم مساهماتهم في السفر الشراعي ، وظهر منهم عدد من النواخذة أو ربابنة السفن المشهود لهم بالحذق والمعرفة . كما أن عددا من أمراء الكويت كانت لهم بيوت أو أكشاك في الجزيرة يرتادونها للراحة والاستجمام . وكان كل من المغفور لهما الشيخ أحمد الجابر الصباح والشيخ عبدالله السالم الصباح من أبرز المحبين لهذه الجزيرة من أمراء الكويت .

وتتميز جزيرة فيلكا بأن أرضها صالحة للزراعة ، ومياهها الجوفية عذبة ، وكانت إلى عهد قريب تعتمد على نفسها في سد احتياجاتها الاقتصادية .

ولكن نمط الحياة قد تغير في الجزيرة بعد النفط ، وانصرف سكانها عن الأعمال البحرية كالغوص وصيد الأسماك ، وعن النشاط البري كالزراعة والرعي إلى التجارة والعمل في الأجهزة الحكومية .

وكانت فيلكا الحديثة تمتاز بشارع الميناء ، كما تمتاز بمبانيها العصرية وفللها الجميلة وبكثير من المدارس ومراكز الخدمات الحكومية ، ولكن الجزيرة خلت من سكانها الذين يمثلون شريحة

الشيخ عبدالله الجابر الصباح الذي كان مديراً للمعارف ووزيرا لها فيما بعد يتفحص قطعة أثرية وجدت في فيلكا ، وكان له دوره في استدعاء البعثة الدانماركية باعتبار أن الآثار ضمن مسؤوليات المعارف آنذاك

من المجتمع الكويتي بعد أن أجبرتهم سلطات الاحتلال العراقي على الخروج منها عام ١٩٩٠م ، وزرعتها بالألغام المهلكة ، فتفرقوا في ضواحي الكويت المختلفة .

وتفكر الحكومة الكويتية اليوم في إقامة عدد من المشروعات السياحية والاستثمارية على سواحل الجزيرة الجميلة وإعادة الحياة إليها بإنشاء المتنزهات والمنشآت الترفيهية .

نشأة الكويت

ب. ج. سلوت

من منشورات مركز البحوث والدراسات الكويتية

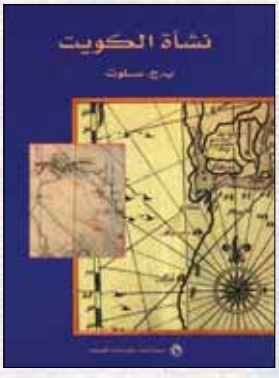

أعلنت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في احتفالها السنوي الذي أقيم مساء الاثنين الموافق الخامس من ديسمبر عام ٢٠٠٥م برعاية صاحب السمو أمير البلاد المفدى ورئيس مجلس إدارة المؤسسة، وبحضور ممثل صاحب السمو أمير البلاد، سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء - منح هذا الكتاب جائزة أفضل كتاب مترجم إلى اللغة العربية في الفنون والآداب والإنسانيات عام ٢٠٠٤م.

صدر هذا الكتاب أول مرة في أثناء فترة الاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت من عامي ٩٠/ ١٩٩١م ، وقد قامت بنشره دار بريل في ليدن بهولندا باللغتين الإنجليزية والفرنسية .

وقد جاء تأليف هذا الكتاب ونشره بمبادرة من المؤلف الذي كان وقتها رئيسا للأرشيف الهولندي ، حيث عرض على الدكتور سهيل شحيبر سفير دولة الكويت لدى هولندا آنذاك أصول هذا الكتاب الذي أرسله بدوره إلى سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح عندما كان نائبا أول لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية لإبداء الرأي فيه .

وقد تفضل سموّه بإحالة أصول هذا الكتاب إلي الدكتور عبدالله يوسف الغنيم وزير التربية آنذاك للنظر فيه ، فوجد فيه مادة علمية جديدة وموثقة عن تاريخ الكويت لم يسبق نشرها ، ومن ثم كان توجيه سموّه بدعم هذا الكتاب ونشره .

وقد جاء الكشف عن هذه الحقائق الجديدة في وقت كانت فيه حكومة الكويت الشرعية في الطائف تبحث أمر الرد العلمي الموثق على الادعاءات العراقية المتواصلة حول الوجود التاريخي للكويت ، تلك الادعاءات القائمة على المغالطات ، فكان هذا الكتاب العلمي الموضوعي الذي اعتمد فيه مؤلفه- بصفة أساسية- على وثائق الأرشيف الهولندي ، واختط له منهجا غير مسبوق وهو اعتماد الخرائط التاريخية مصدرا من

مصادر معرفة نشأة الكويت وبيان حدودها الجغرافية ومسار تاريخها .

ويؤكد هذا الكتاب من خلال تلك الخرائط أن الحدود الشمالية لدولة الكويت كانت واضحة المعالم ومرسومة بكل تفصيلاتها منذ أواسط القرن السابع عشر .

وقد تأكدت تلك الحقائق من خلال رؤى العديد من الرحالين والمستكشفين المحايدين المتجردين لوجه الحقيقة ، وفي وقت لم يكن فيه أي نزاع على الحدود ، ولم تكن أطماع العراق- جار الكويت الشمالي- قد ظهرت .

ومن أهم تلك الخرائط وأكثرها دقة خريطة الأخوين أوتنز التي نشرت في أمستردام في الأربعينيات من القرن الثامن عشر ، ولاتزال موجودة ضمن المحفوظات العامة للدولة في لاهاي ، وتبين تلك الخريطة بكل وضوح معالم الحدود الشمالية ، وأبرزها جبل سنام الذي كانت تمر به تلك الحدود قبل أن تجور عليها الأطماع فتنحسر نحو الجنوب شيئا فشيئا ، وتضاف إلى ذلك الخرائط الملاحية والجغرافية التي تداولها رسامو الخرائط تباعا .

ويتتبع الكتاب مجموعة من المعالم الجغرافية لدولة الكويت وتاريخ ظهورها على الخرائط ، وكان أول الأماكن ظهورا وأشهرها «كاظمة» التي كان لشهرتها التاريخية أثرها في بقاء اسمها إلى هذا اليوم ، ثم ظهر اسم «القرين» الذي أطلق في الخرائط العالمية على مدينة الكويت طوال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، إلا أن ذلك لايعني أن اسم الكويت لم يكن معروفا ، فقد قرن مرتضى بن علوان الرحالة السوري بين الاسمين منذ أوائل القرن الثامن عشر ، وذكر أن الكويت تسمى أيضا القرين ، وظهراسم «الكويت» لأول مرة على الخريطة التي وضعها «نيبور» في منتصف القرن الثامن عشر . وقد تناول« سلوت» كل تلك الخرائط والنصوص بعين العالم الفاحص الموثق وقدم مادة جديرة بالاهتمام .

وقد قام مركز البحوث والدراسات الكويتية بإصدار طبعة ثانية باللغتين الإنجليزية والفرنسية أضاف إليهما المؤلف معلومات وخرائط جديدة . ونحن إذ نصدر هذه الطبعة العربية الأولى نتوجه بخالص الشكر للدكتور ب .ج . سلوت للجهد الكبير الذي بذله في هذا العمل العلمي ، ونهنئ الأستاذ الدكتور محمد سامي أنور على ترجمته الرصينة لهذا الكتاب التي استحق بموجبها جائزة معرض الكتاب التي تقدمها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي راجين له التوفيق والسداد .

قراءة في وثائق تاريخية

الأحوال الصحية في الكويت قبل النفط

إعداد : د. خالد الجارالله

أصدر مركز البحوث والدراسات الكويتية كتابًا في عام ١٩٩٦م تناول فيه جوانب متعددة من تاريخ العمل الصحي في دولة الكويت منذ نشأتها وحتى استقلالها عام ١٩٦١م ، وقد كشفت هذه الدراسة عن جوانب متعددة من الأحوال الصحية في منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي قديمًا ، وسلطت الضوء على الأمراض الشائعة في الكويت خلال مرحلة ما قبل النفط .

ولقد وثق المركز دور الرواد الأوائل والمؤسسات الوطنية في العمل الصحي من خلال ما توافر لديه آنذاك من وثائق ومصادر تاريخية أسهمت في إصدار هذا الكتاب بعنوان : «تاريخ الخدمات الصحية في الكويت من النشأة حتى الاستقلال» .

وكان من توفيق الله عز وجل أن حصل مركز البحوث والدراسات الكويتية بعد ذلك على بعض من الوثائق لأسرتي آل الخالد وآل عبدالإله القناعي تضمنت بيانات ومستندات تكشف عن جوانب جديدة من التاريخ الصحي في الكويت قديمًا (قبل النفط) ، هذه التي نقوم الآن بعرض بعض منها في هذا المجال استكمالاً للفائدة ، وتتمة لما سبق أن قدمناه في الدراسة المشار إليها .

الوثيقة الأولى

من مقتنيات «أسرة آل الخالد» - انظر الوثيقة (١) - وهي عبارة عن الرسالة الموجهة من الطبيب استانلي ميلري إلى السيد الفاضل/ حمد الخالد والمحررة في الحادي عشر من مايو عام ١٩٢٥م الموافق السابع عشر من شوال عام ١٣٤٣هـ وتتضمن المطالبة بدفع رسوم للطبيب استانلي ميلري نظير معالجات لأفراد من بيت حمد الخالد . ولعله من المفيد للقارئ الكريم التعريف بطبيب الإرسالية الأمريكية استانلي ميلري الذي عمل بالكويت منذ عام ١٩١٢م وحتى عام ١٩٤١م ، فبالإضافة إلى عمله الطبي كانت له مشاركات عديدة في الكثير من الأحداث التاريخية التي مرت على الكويت مثل دوره في أحداث معركة الجهراء عام ١٩٢٠م . وقد توفي ودفن في الكويت عام ١٩٥٢م .

وبالنظر في الوثيقة يمكن استخلاص مجموعة من الملاحظات أولها : أنها تضمنت أسماء بعض الأمراض المرصودة في تلك الفترة ، حيث تضمنت ذكر مرض الحصبة ، ومرض داء الجنب «التهاب الغشاء المحيط بالرئة» والذي غالبًا ما يكون بسبب السل المنتشر في ذلك الوقت ، وكذلك آلام

الأذن ، فضلاً عن تدوين إصابة بالركبة من حادثة مركبة «سيارة» ، بالإضافة إلى حالات مرضية أخرى لم تذكر أسبابها .

وثاني تلك الملاحظات عن الوثيقة أنها تضمنت طبيعة المعاينات الطبية ، فمنها الكشف السريري ومنها المعالجة بالدواء وغيرها بالإبر ، ولم تفصل الوثيقة نوع أو اسم الأدوية المستعملة وطبيعة المعالجات .

أما الملاحظة الأخيرة فهي نظام دفع الرسوم المالية نظير الكشف وزيارات الطبيب المنزلية ، فقد اتبع نظام للتحصيل وفق خطة عبّرت عنها مذكرات الدكتورة كالفرلي ، وكانت أول طبيبة في الإرسالية الأمريكية في كتابها «كنت أول طبيبة في الكويت» حيث ذكرت : «وكانت خطتنا تقضي باستيفاء أجر رمزي للقادرين على الدفع ، لأننا على ثقة من أن الدواء الذي يمنح للمريض مجانًا نادرًا ما يكون موضع تقدير ، هذا أولاً ، أما ثانيًا فلأننا كنا نأمل أن نجعل عملنا أو قسمًا منه يكفي نفسه بنفسه . . » .

وبدراسة الرسالة يتضح أن تكلفة معالجة المريض آنذاك كانت ربيتين عن كل معالجة ، وتكلفة الزيارة المنزلية الواحدة للمريض عشر ربيات ، وتتفاوت قيمة الدواء من ٥ إلى ١٥ ربية ، وقيمة الإبرة ثلاثون ربية (وهو مبلغ كبير آنذاك) . وتعد الرسالة وثيقة تاريخية لنظام التحصيل المالي وأجور الخدمات الطبية لأطباء الإرسالية الأمريكية في الكويت عام ١٩٢٥م .

الوثيقة الثانية

من مقتنيات أسرة آل عبد الإله القناعي –انظر الوثيقة (٢) – وتعود تلك الوثيقة إلى تاريخ ٢٦ إبريل من عام ١٩٠٩م وهي مكتوبة باللغة الإنجليزية وترجمتها كالآتي :

«المعتمدية السياسية (البريطانية)

الكويت، ٢٦ أبريل ١٩٠٩م

عبدالإله، مضمد «مساعد الطبيب» المستوصف، وابن الملا عبدالله كاتب المعتمدية، انضم إلى الخدمة منذ تاريخ ٣١ يناير ١٩٠٩م، شريطة إتقانه للعمل وإثبات جدارته في الوظيفة. وعليه الذهاب إلى بوشهر من حسابه الخاص وإثبات كفاءته لدى الجراح المقيم هناك، إنه «أي عبدالإله» متعلم ويتقن العربية، والمراسلات المتعلقة به موجودة في ملف المكتب.

توقيع س.ج.نوكس

المعتمد السياسي، الكويت»

لقد كشفت هذه الوثيقة للمرة الأولى عن معلومة لم توثق لمرحلة مهمة تندر فيها المصادر التاريخية وهي الحالة الصحية في بدايات القرن العشرين ، فالخطاب يفيد إقبال أحد أبناء الكويت على تعلم مبادئ الطب الحديث تحت إشراف المعتمدية البريطانية ، حيث خضع للتعليم والتدريب من قبل مكتب المعتمدية في الكويت ، وقد يكون ذلك أيضًا في مكاتبها في الخارج «مكتب بوشهر» . وبذلك يكون عبدالإله ابن الملا

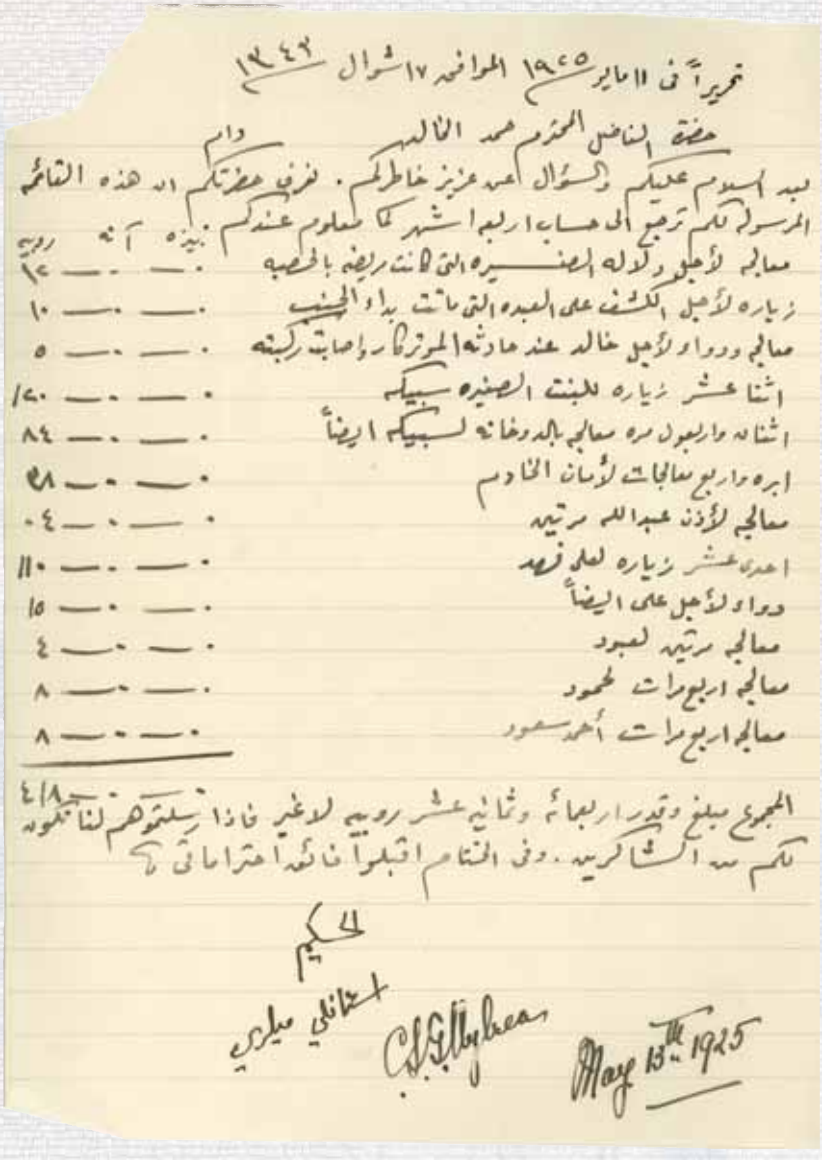

تحريراً في ١١ مايو ١٩٢٥ الموافق ١٧ شوال ١٣٤٣

حضرة الفاضل المحترم محمد الخالد دام

بعد السلام عليكم والسؤال عنه عزيز خاطركم. نفرق حضرتكم انه هذه التأشيرة المرسولة لكم ترجع الى حساب اربعة اشهر كما معلوم عندكم نبذه آنه روپيه

معالجه لأجيل ولاده الصغيره التي كانت مريضه بالحصبه	١٢	—	—	٠
زياره لأجيل الكشف على العبده التي ماتت بداء الجنب	١٠	—	—	٠
معالجه ودواء لأجيل خالد عند حادثه الموتر وما اصابت ركبته	٥	—	—	٠
اثنا عشر زياره للبنت الصغيره سبيكه	١٢٠	—	—	٠
اثنانه واربعون مره معالجه بالدوخانه لسبيكه ايضاً	٨٤	—	—	٠
ابره واربع معالجات لأمان الخادم	٢٨	—	—	٠
معالجه لأذن عبدالله مرتيه	٠٤	—	—	٠
احدى عشر زياره لعلي فهد	١١٠	—	—	٠
دواء لأجيل على ايضاً	١٥	—	—	٠
معالجه مرتيه لعبود	٤	—	—	٠
معالجه اربع مرات لمحمود	٨	—	—	٠
معالجه اربع مرات أحمد مسعود	٨	—	—	٠

المجموع مبلغ وقدره اربعمائه وثمانيه عشر روپيه لاغير فاذا تستلموه لنا تكونوا لكم منه الشاكريه. وفي الختام اقبلوا فائق احترامي ؟

الحكيم

استانلي ميلرد

Mayor 13th 1925

الوثيقة رقم (١)

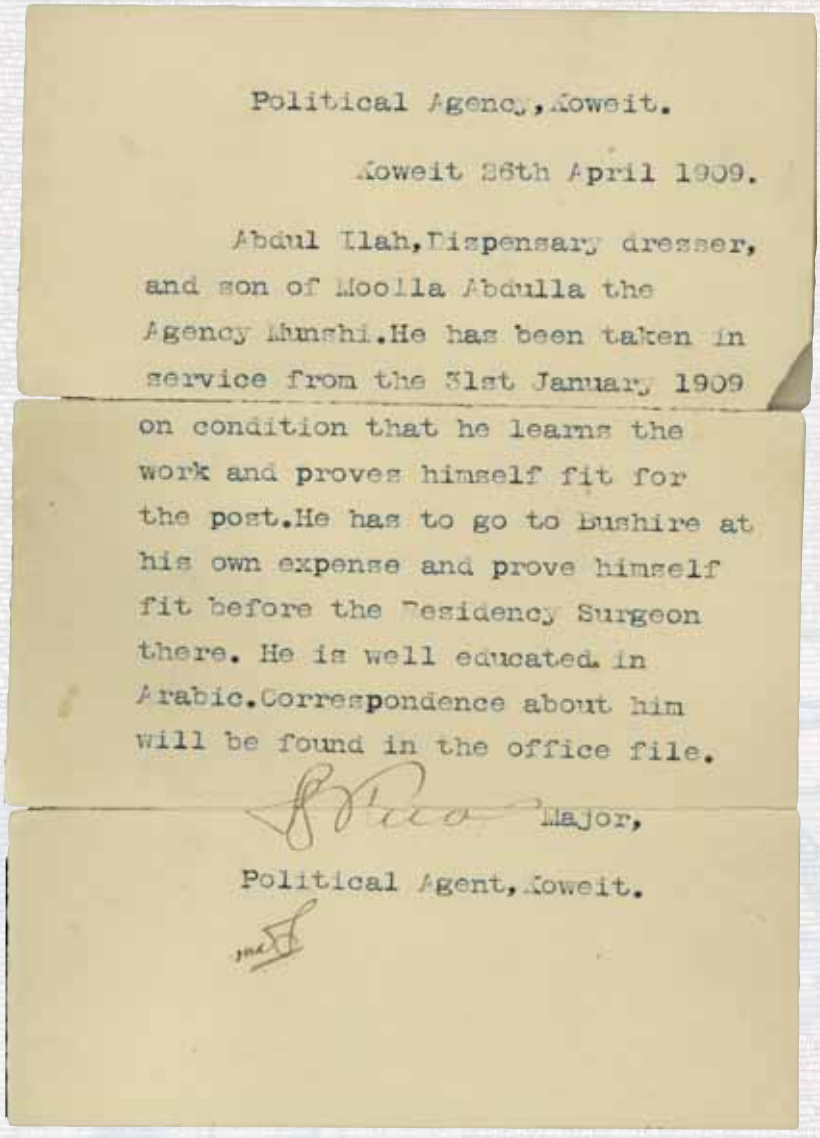

Political Agency, Koweit.

Koweit 26th April 1909.

Abdul Ilah, Dispensary dresser, and son of Moolla Abdulla the Agency Munshi. He has been taken in service from the 31st January 1909 on condition that he learns the work and proves himself fit for the post. He has to go to Bushire at his own expense and prove himself fit before the Residency Surgeon there. He is well educated in Arabic. Correspondence about him will be found in the office file.

Major,

Political Agent, Koweit.

الوثيقة رقم (٢)

عبدالله العبدالإله القناعي (*) من الرواد الأوائل الذين تعلموا مبادئ مزاولة المهنة الطبية سواء كان ذلك من خلال مساعدة طبيب المعتمدية البريطانية في معالجة المرضى أو من خلال تقديم خدمات تضميد المرضى والجرحى المترددين على مستوصف المعتمدية ، ويعزز هذا الرأي وثيقتان من المعتمدية البريطانية في عام ١٩١٤م وعام ١٩١٨م «محفوظتان لدى مركز البحوث والدراسات الكويتية» ، وقد تضمنتا إفادات بحسن السيرة وجودة خدمة عبدالإله في عمله في مستوصف المعتمدية .

لقد عمل عبدالإله القناعي وتدرب تحت إشراف طبيب المعتمدية الدكتور نور محمد -رحمه الله- الذي عمل في مستوصف المعتمدية البريطانية خلال الفترة من ١٩٠٨م حتى ١٩١٢م ، ثم عمل مع الدكتور كيلي الذي خدم من الفترة ١٩١٢م وحتى ١٩١٨م ، وبعد ذلك أغلق المستوصف بسبب الحرب العالمية الأولى من الأول من سبتمبر ١٩١٨م وحتى مايو ١٩٢١م ، وفي تلك الأثناء وبعد أن اكتسب عبدالإله القناعي المعرفة والمهارة في الممارسة الطبية ، افتتح صيدلية وبدأ في تقديم الخدمات العلاجية للمرتادين من المرضى والجرحى .

وسواء عمل عبدالإله في مكتب بو شهر الصحي أو لم يعمل فإن ما اكتسبه من خبرة في عمله طيلة السنوات العشر في مستوصف المعتمدية في الكويت -آخذين في الاعتبار حجم العمل السنوي الذي يقوم به المستوصف المذكور آنذاك- قد أعده إعدادا جيدا لممارسة الكثير من الأعمال الطبية والتمريضية والصيدلانية . ويعزز ذلك تجديد المعتمدية له بالعمل وما خلفه من أدوات ومعدات جراحية وطبية دالة على قيامه بعديد من المهن الطبية .

(*) جدير بالإشارة أن الملا عبدالله والد عبدالإله منحته الحكومة البريطانية لقب «خان بهادور» لخدماته بالمعتمدية .

الوثيقة الثالثة

وهي أيضًا من مقتنيات «آل عبدالإله القناعي» -انظر الوثيقتين ٣ ، ٤- حيث تضمنتا سجلاً حسابيًا لصيدلية عبدالإله القناعي (المولود عام ١٨٩٠م والمتوفى عام ١٩٦٤م) ويعود تاريخها إلى عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م ، وقد جاء السجل على شكل دفتر معنون كالآتي : «دفتر دوا خانه في عام ١٣٤٢هـ دفتر عبدالإله بن ملا عبدالله الكويتي» . ويمكن وصف قياس الدفتر بحجم الكشكول متوسط الحجم حيث يقع الدفتر في ٢٥ صفحة تقريبًا ويبلغ عرضه ١٦سم وبطول ٢١سم ، وقد استعمل الحبر الأسود وقلم الرصاص في الكتابة وتدوين حسابات الصيدلية .

ويعد الدفتر وثيقة تاريخية نادرة لطريقة القيد الحسابي والسجل الدوائي لأوائل الصيدليات الكويتية التي مارست المهنة في بدايات القرن العشرين ، كما

تتيح الوثيقة الفرصة للباحثين لاستنتاج العديد من الملاحظات والفوائد ونذكر منها :

- طريقة القيد الحسابي للمواد والأدوية في تلك المرحلة .
- التكلفة المالية للأدوية آنذاك .
- نوع الأدوية والعلاجات والأدوات المستعملة لعلاج المرضى .
- استقراء نوعية الأمراض الشائعة في فترة العشرينيات من بدايات القرن الماضي بالكويت .
- التعرف على بعض مقاييس الأوزان والمكاييل الصيدلانية التي أتُبعت بالصيدلية كنموذج كويتي لممارسة مهنة الصيدلة في تلك الفترة من عام ١٩٢٣م .

* * *

إن استمرار ظهور وثائق تاريخية تعود إلى مراحل زمنية للحياة في الكويت خلال فترة ما قبل النفط يفرض على الباحثين واقعًا جديدا من المعرفة يتطلب مراجعة الكثير مما كتب في تاريخ الكويت ، ولعل ذلك قد ينصف بعضًا ممن تجاوز ذكرهم الباحثون والمؤرخون ، ويسهم في صياغة جديدة لكتابة التاريخ تصل الحاضر بالماضي ، وتفتح صفحة جديدة لتسجيل منجزات صحية وحضارية تمت عبر مراحل متعاقبة من تاريخ الكويت الحديث .

وقد أصدر مركز البحوث والدراسات الكويتية في شهر ديسمبر الماضي كتابًا بعنوان «دوا خانة : دراسة توثيقية في تاريخ الكويت الصحي» يتضمن دراسة تحليلية وتفصيلية لآثار المرحوم عبدالإله القناعي يكشف عن جانب مهم من تاريخ الكويت الصحي .

الوثيقة رقم (٣)

الوثيقة رقم (٤)

الأدوات الجراحية والمعدات الطبية التي استخدمها عبدالإله القناعي في ممارسته الطبية والمهنية
والتي مازالت أسرته تحتفظ بها حتى الآن

صدر حديثا

دوا خانه

كتاب
يتناول نشاط
صاحب إحدى الصيدليات
الأهلية القديمة
في الكويت
«دوا خانه»
عام ١٩١٩م

من إصدارات مركز البحوث والدراسات الكويتية

الكويت والأحساء

حول كتاب «شخصيات رائدة من الأحساء»

للأستاذ معاذ بن عبدالله المبارك

عرفت منطقة الأحساء بعلمائها الأفاضل الذين كان لهم فضل كبير على كثير من علماء منطقة الخليج العربي ، وقد درس عدد من أبناء الكويت على أولئك العلماء ، الذين كان من أبرزهم المرحوم الشيخ عبدالله بن أبي بكر الملا المتوفى سنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م الذي درس عليه الشيخ محمد العدساني أحد قضاة الكويت ، وكانت له مراسلات علمية مع الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالإله القناعي ، يحتفظ مركز البحوث والدراسات الكويتية بواحدة منها يعود تاريخها إلى الخامس من شهر رجب عام ١٢٩٦هـ (٢٥ يونيو ١٨٧٩م) .

ويبدو من الرسالة المذكورة أن الشيخ أحمد القناعي من المشتغلين بالعلم الذين لم يكن لهم ذكر في الكتب التي أرخت للأدباء أو الفقهاء في دولة الكويت ، وواضح أنه بعث يسأل الشيخ عبدالله بن أبي بكر الملا عن عدد من الكتب مثل حاشية الطحاوي ، وقد أجابه بأن حاشية العلامة ابن عابدين تغني عنها ، وأن شرح رياض الصالحين عديم الوجود في الأحساء «ولم نعلم هل طبع أم لا» ، ثم يقدم الشيخ عبدالله بن أبي بكر تحية إلى عدد من معارفه في الكويت مثل السيد حسين والشيخ على بن محمد بن إبراهيم والسيد مساعد بن السيد أحمد وعبدالعزيز المطوع . وتعّد هذه الرسالة من أقدم الرسائل التي

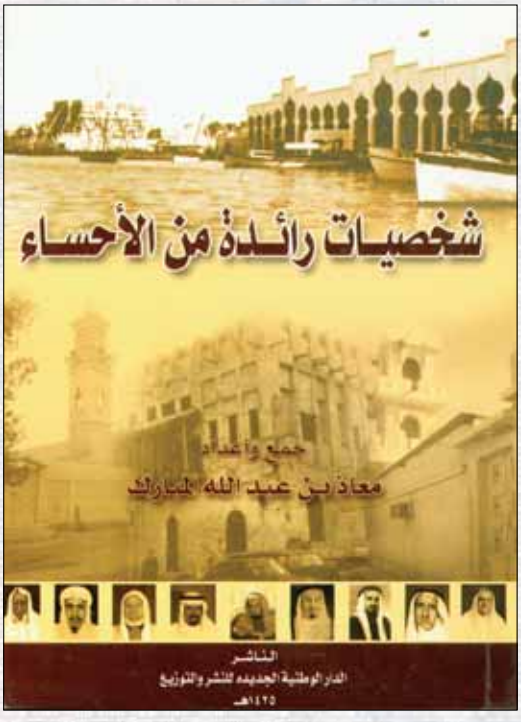

وصلتنا حتى الآن عن العلاقات العلمية بين الكويت والأحساء . والشيخ أحمد القناعي هو جد عبدالله القناعي الموظف بالمعتمدية البريطانية في الكويت والذي أعطته الحكومة البريطانية لقب «خان بهادور» لخدماته لها .

ومن علماء الأحساء المشهود لهم أيضًا الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن الملا قاضي الأحساء ومفتيها المتوفى عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م وقد درس عليه جملة من علماء الأحساء والخليج ، وأبرز من درس عليه من أهالي الكويت الشيخ أحمد الفارسي والشيخ يوسف بن عيسى القناعي كما درس عليه نفر من علماء البحرين منهم الشيخ عبداللطيف الجودر والشيخ عبداللطيف المحمود والشيخ عبداللطيف السعد وغيرهم .

ومن هنا يأتي اهتمامنا بكتاب «شخصيات رائدة من الأحساء» الذي وضعه الأستاذ معاذ ابن عبدالله المبارك ونشرته الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع بالخبر عام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م في نحو ٢٣٠ صفحة ، ترجم فيه لنحو ٣٤ شخصية من الأحساء . ويجمع الكتاب بين دفتيه الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية والعلمية التي زخرت بها حياة هؤلاء الرواد ، وكأنهم على طريق النهضة العلمية والأدبية مصابيح العلم والمعرفة ، يهتدى بهم ، ويسعى إليهم من أقطار شبه الجزيرة العربية ومدنها ليؤخذ عنهم ، وينتفع بعلمهم على مدى عقود طويلة وسنوات متعددة ، امتد خطوها حتى عصرنا الحاضر بما يشهده من تطور في المعرفة ، وتوسع في مجالاتها ، وتنوع في مصادرها وأدوات اكتسابها .

ولابد من الوقوف عند إحدى شخصيات هذا الكتاب التي كان لها دورها في الحركة التعليمية في الكويت فالشيخ عبدالعزيز بن حمد المبارك المتوفى عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م كان أحد المعلمين في المدرسة المباركية إلى جانب عدد من الشيوخ والعلماء من مختلف أقطار العالم العربي والإسلامي ، وقد درس عليه عدد كبير من أبناء الكويت ، غير أن مؤلف الكتاب ينقل عن عمه الشيخ أحمد بن على المبارك أن سبب توجه الشيخ عبدالعزيز بن حمد المبارك إلى الكويت هو أن الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت قد أرسل في عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م إلى عالم الأحساء الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف المبارك يطلب إليه أن يبعث إلى الكويت من يعلم الناس ويطفئ الفتنة التي حدثت بين أهل الشرق وأهل القبلة ، وهما حيان كبيران في الكويت .

«فوقع الاختيار على الشيخ عبدالعزيز بن حمد بما يتصف به من ذكاء وفطنة وحسن تصرف وسمت وحجة حاضرة ، وقد وفقه الله في هذا الإصلاح» (ص٤٤) ولا نجد لهذه الدعوة أساسا من الصحة عند من كتب عن تاريخ الكويت ، إذ يوحي النص بفتنة كبيرة شملت أكبر حيّين في الكويت وهما الشرق والقبلة ، وليس الأمر بهذه الصورة المبالغ فيها والتي توحي كما لو أن حربًا قد نشبت بين الحيّين ، فكل ما في الأمر أن أحد الطارئين على الكويت من علماء الدين المتعصبين وقف أمام الانفتاح الفكري الذي كان سائداً في الكويت آنذاك وحرض الناس على دفعه وإيقافه ، بل إنه حكم بكفر الأستاذ السيد رشيد رضا «صاحب مجلة المنار» وأحلّ دمه حتى حاول أحدهم قتله في السنة التي زار فيها الكويت ، وترصد له في الطريق الذي اعتاد المرور منه ، ولكن من حسن الحظ أن منع القدر الأستاذ من المرور في ذلك اليوم من طريقه . وقد صرح بعض مؤيدي ذلك المتعصب في مجلس عام بإن قتل ثلاثة من أهل الكويت ثمن لدخول الجنة بغير حساب ، وهم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي والشاعر صقر الشبيب والشيخ عبدالعزيز الرشيد . ولما علم الشيخ مبارك بهذا الأمر أمر من كان يأوي إليهم الرجل المذكور بأن «يغادر البلد سريعًا وإلا أخرجناه قسرا» .

ومن ثَمَّ فإن الأمر لا يخرج عن هذا الإطار المحدود الذي انتهى بإخراج ذلك الشخص من البلاد . وقد فصّل الشيخ عبدالعزيز الرشيد كل ذلك في كتابه «تاريخ الكويت» ، (دار قرطاس ، الكويت ، ط٣ ، الجزء الأول ص٨٣ وما بعدها) غير أنه لم يشر إلى أن الشيخ مبارك الصباح قد استدعى الشيخ عبدالعزيز المبارك لهذا الغرض ، فالشيخ مبارك بما عرف عنه من حزم نحو كل ما يفرق أبناء الكويت آنذاك قادر على حل تلك المشكلة دون الحاجة إلى استدعاء أحد من الخارج . ومع ذلك فلابد من الإشارة إلى أن الشيخ عبدالعزيز المبارك كان يزور الكويت من وقت لآخر ، وكان وقتها موجوداً في الكويت وأبدى له رأيه الذي يرفض التعصب ، وقد أشار إلى ذلك الشيخ عبدالعزيز الرشيد في حديثه عن ذلك الأمر (هامش ص٨٥) .

وما قدمناه لا يقلل من قيمة الكتاب وما حواه من فوائد تتعلق بمجموعة من الرواد الذين كان لهم تأثيرهم الكبير في منطقة الأحساء بخاصة وفي باقي مناطق الخليج العربي بعامة فللأستاذ معاذ المبارك الشكر والتقدير ، راجين أن يستمر في هذا النشاط العلمي الذي من شأنه إثراء المكتبة العربية بمعلومات قد لا تتوافر إلا عن طريق الرواية التي انتهجها مصدراً أساسيًا في كتابه .

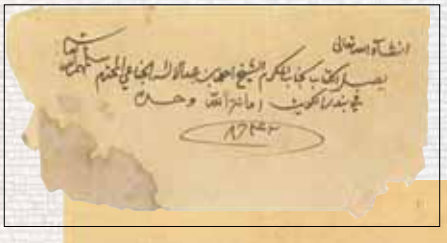

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المكرم الأحشم الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالإله القناعي سلمه الله تعالى

أهدي أشـرف سـلام وأكمـله وأظرف ثناء وأجـمله وأجـمع دعـاء وأشـمله إلى جناب خـلاصـة الأطيـاب وسـلالة الأنجـاب وخـاصـة الأصحاب لازال جنابه العالي موفقًا لطرق الخير مصروفًا عنه كل محنة وضير آمين . أما بعد فعليكم السلام ورحمة الله تعـالى وبركـاته على الدوام . هذا وباعث الإرسال هو إبلاغ الجناب السلام والسؤال عن الحال لازلتم في حال جميل من المولى الجليل وإن تفضلتم عن محبكم بالسؤال فهو يحمد الله تعالى إليكم في أحسن حال وأنعم بال كثير السؤال عن حالكم ممن قدم من هاتيك المحال وكتابكم الشريف قد وصل وبه الأنس والسرور حصل حيث عرف عنكم بالصحة والسلامة والعافية وحسن الاستقامة . وما عرفتم محبكم من جهة حاشية الطحاوي صار معلومًا وعندنا حاشية العلامة ابن عابدين رحمه الله تعالى تغني عنها والمقصود كان شرح رياض الصالحين لانه عديم الوجود في أطرافنا ولم نعلم هل طبع أم لا . والدعاء لكم مبذول كما هو منكم مسؤول ونسأله سبحانه القبول وحصول السول إنه أكرم مأمول . وبلغوا السلام ابن الولد العزيز أصلحه الله تعالى والسيد حسين والشيخ على بن محمد بن إبراهيم والسيد مساعد بن السيد أحمد وإخوته وعبدالعزيز المطوع وأولاده ومن لدينا الابن وابن الأخ والولد حسين بن أحمد بن الشيخ حسين الدوسري كلهم بخير ينهون جزيل السلام . والكتاب على عجلة بعد وصول كتابكم بيوم .

حرر في ٥ رجب الحرام سنة ١٢٩٦

المحب الداعي لكم لدى المولى

عبدالله بن ابي بكر الملا

عفا الله عنهم آمين

الـــزوار

لا يزال المركز يتواصل مع دول العالم عن طريق الوفود السياسية والعلمية والصحفية التي تفد لزيارته، وفيما يلي بيان بأهم هذه الزيارات:

* السيد/ بوب ستيدمان Bob Steedman ، (مدير المجلس الثقافي البريطاني)، ويرافقه السيد/ رأفت أبو طالب (مدير خدمات المعلومات والتعليم). [١٤/٩/٢٠٠٥م]

* السيد/ Doug Bandow من كبار الباحثين في معهد CATO وهو صحفي في صحيفة وول ستريت جورنال. [١٩/٩/٢٠٠٥م]

* وفد برلماني بريطاني مكون من: السيد/ جيرالد كوفمن Gerald Kaufman (نائب عمالي مخضرم) عن مانشستر غورتن لإقليم الشمال الغربي منذ ١٩٧٠م، وشغل أكثر من منصب وزاري كان آخرها وزير خارجية خلال فترة الغزو العراقي للكويت، وله دور مميز في دعم العلاقات الكويتية البريطانية. والسيد/ إريك جويس Eric Joyce نائب عمالي منذ العام ٢٠٠٠م عن فولكاريك في اسكتلندا، وتقلد العديد من المناصب المهمة، ويعمل حاليًا مستشارًا لوزير الدولة لشؤون العمال والمتقاعدين. [٢٠/٩/٢٠٠٥م]

* السيد/ هشام باشراحيل «رئيس تحرير صحيفة الأيام اليمنية» . [٢٦/٩/٢٠٠٥م]

* وفد إعلامي كوري مكون من السادة : السيد/ لي كابسو (رئيس تحرير صحيفة كوريا

السيد/ بوب ستيدمان Bob Steedman
«مدير المجلس الثقافي البريطاني»

السيد/ جيرالد كوفمن والسيد إريك جويس
يستمعان إلى شرح مفصل عن تاريخ الكويت

تايمز) Lee-Kap-soo (Business Editor, The Korea Times) ، والسيد/ د . ليم ثوكيو رئيس مجلس إدارة مجلة الدبلوماسي الناطقة بالإنجليزية (Thok-Kyu Limb, Chairman, Diplomacy, Magazine) ، وهو عضو برلماني سابق ، وكذلك عضو مجلس الإدارات في معاهد مختلفة .

[٢/٩/٢٠٠٥م]

* سعادة السفير محمد الحصايري (سفير الجمهورية التونسية لدى الكويت) .

[١١/١٠/٢٠٠٥م]

* الشيخ محمد إبراهيم محمد قاضي المحكمة العليا وأمين عام هيئة علماء السودان .

[٢٤/١٠/٢٠٠٥م]

* الباحث الفرنسي Michel G. Lautrette ، وذلك بغرض مناقشة كتاب عن العمارة التقليدية في الكويت . [١٥/١١/٢٠٠٥م]

* وفد من مركز الدراسات والبحوث بالرئاسة العامة للحرس الوطني بدولة الكويت.

[١٦/١١/٢٠٠٥م]

* السيدة/ فيرونيكا فوينتس المسؤولة في صحيفة ABC الإسبانية، وذلك لإجراء دراسة اقتصادية عن دولة الكويت.

[١٩/١١/٢٠٠٥م]

* الشيخ كريم راجح شيخ القراء في سوريا.

[١٩/١١/٢٠٠٥م]

* وفد تونسي مكون من : السيد/ الشاذلي زوكار (سفير تونس السابق في الكويت)، الذي سيقوم بتأليف كتاب حول ذكرياته في الكويت في أثناء عمله سفيرا، والدكتور مبروك المناعي (أستاذ بكلية الآداب، مدير دار المعلمين العليا بجامعة تونس) الذي قام بتأليف كتاب «الكويت بأقلام تونسية» ينوه فيه بالدور الريادي للكويت في دعم الثقافة العربية.

[٢٠/١١/٢٠٠٥م]

* الأستاذ الحبيب اللمسي، صاحب دار الغرب الإسلامي للطباعة والنشر.

[٢٧/١١/٢٠٠٥م]

* أ.د. محمد بن شريفة (المغرب)، أ.د محمد إحسان النص (سوريا)، وأ.د جمعة شيخة (تونس) من ضيوف مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

[٢٩/١١/٢٠٠٥م]

* الدكتورة زهر العنابي الأديبة الجزائرية.

[٣٠/١١/٢٠٠٥م]

* الأستاذ الدكتور يوسف زيدان مدير مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية والدكتور فيصل الحفيان المنسق العام لمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة. [٤/١٢/٢٠٠٥م]

* الدكتور شهاب محمد غانم (أكاديمي وشاعر وكاتب في مجلة العربي) وعضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمي.

[١١/١٢/٢٠٠٥م]

المعـــارض

* معرض الكويت الثلاثون للكتاب خلال الفترة من ٢٢ من نوفمبر إلى ٢ من ديسمبر ٢٠٠٥م.

وقد ساهم المركز في هذا المعرض بعدد من المطبوعات الجديدة كان من أبرزها كتاب «الأمن المائي في الكويت ودول الخليج العربي:رؤيه استشرافية»من إعداد الأستاذ الدكتور زين الدين عبدالمقصود، وكتاب «صناعة النفط في الكويت، واقعها ومستقبلها» من إعداد الدكتور رمضان الشراح.

كما قدم المركز لأول مرة نحو مائة إصدار من إصداراته على إسطوانات CD، حيث نالت استحسانًا منقطع النظير من رواد المعرض.

* معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الرابعة والعشرين، خلال الفترة من ٦-١٦/ ١٢/ ٢٠٠٥م.

* معرض بيروت العربي الدولي للكتاب في دورته الـ (٤٩) خلال الفترة من ٨ إلى ٢٥ ديسمبر٢٠٠٥م.

* معرض الدوحة الدولي السابع عشر للكتاب، بمركز قطر الدولي للمعارض خلال الفترة من ٢١-٣١/ ١٢/ ٢٠٠٥م.

* معرض الكتاب المقام على هامش فعاليات الأسبوع الإعلامي الثقافي بإشراف وزارة الإعلام الكويتية في المملكة المغربية بمدينة القنيطرة المغربية بالتعاون مع جامعة ابن طفيل المغربية واتحاد كتاب المغرب ووزارة الثقافة المغربية خلال الفترة من ١٩-٢٥ من ديسمبر ٢٠٠٥م.

وزير التجارة الأستاذ عبدالله الطويل عند زيارته لجناح مركز البحوث في أثناء افتتاح معرض الكويت الدولي للكتاب (نوفمبر ٢٠٠٥م)

أكثر من مائة كتاب تاريخي وثقافي وعلمي عن دولة الكويت

من إصدارات مركز البحوث والدراسات الكويتية

بين يديك الآن

على اسطوانات (CD)

من مكتبة

باللغة العربية

(١) الميزانية العامة لدولة الكويت وتطوراتها: يستعرض الكتاب الأسس العلمية والنظرية والجوانب التطبيقية للميزانيات العامة لدولة الكويت مع التطرق إلى البعد التاريخي في بعض الموضوعات ، ودور قطاع شؤون الميزانية العامة في تطور إعداد الميزانية ، والأخذ بالأساليب الحديثة في إعدادها واعتمادها وتنفيذها ومراقبة أوجه التصرف المالي فيها وفقًا للقوانين المالية والإدارية واللوائح المنظمة لذلك في جميع وزارات الدولة ومؤسساتها . وبالكتاب عدة ملاحق ذات صلة بالقوانين والتعميمات الصادرة في هذا الشأن [١٧٩ صفحة ، عبدالوهاب صالح عبدالعزيز المزيني ، وكيل وزارة المالية لشؤون الميزانية العامة ، الكويت ٢٠٠٥م] .

(٢) المرأة العربية والتنمية الاقتصادية: يتضمن الكتاب آراء الخبراء والمنظمات الدولية والعربية التي حفلت بها الندوة التي عقدت في الكويت تحت رعاية الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي ، وتغطي صفحات هذا الكتاب الأوضاع التي تمس دور المرأة العربية في التنمية الاقتصادية إلى جانب التعقيبات التي قدمها المختصون المشاركون في الندوة ، بالإضافة إلى سرد وقائع الندوة ، والقضايا الأساسية التي طرحت بها [١٩٢ صفحة ، تحرير : هبة حندوسة ، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ، صندوق النقد العربي ، الكويت ، ٢٠٠٣م] .

(٣) التقرير الإستراتيجي العربي ٢٠٠٤-٢٠٠٥م: هذا العدد خاص عن السنة العشرين ، يصدره مركز الدراسات الإستراتيجية ، الذي يعمل في إطار مؤسسة الأهرام المصرية ، والتقرير على مدى عشرين عاما يمثل مدرسة علمية فكرية قادرة على العطاء المتصل في توصيف وتحليل القضايا الجوهرية التي مرّ بها العالم بأسره مشمولا بالوطن العربي ككل ومصر على وجه خاص . وهي القضايا التي شكلت مصير العالم في تطوره وانتقاله من حال إلى آخر سواء أكان ذلك قفزة انتقالية إلى الأمام أو محطات ضعف وانحدار أو فترات قوة وتماسك . ولقد كان هذا العدد الجديد فرصة لتقديم أفكار ورؤى استراتيجية وتفاعلات إقليمية ودولية ، وجانب من الصراع العربي الإسرائيلي والنظام الإقليمي العربي بما يشمل من قضايا عربية ومصرية ساخنة . [٤٧٦ صفحة ، مركز الدراسات الإستراتيجية بالأهرام ، مصر ٢٠٠٥م] .

مكتبة المركز

باللغة الإنجليزية

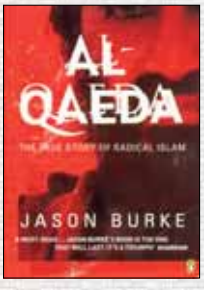

(٤) القاعدة «القصة الحقيقية للإسلام المتطرف»: (Al Qaeda "The True Story of Radical Islam")

يكشف جيسون بيرك مؤلف هذا الكتاب عن أنه أمضى عقداً من الزمن بكامله في الشرق الأوسط ليزيح الستار عن الإسلام المتطرف ، ويرسم صورة حقيقية عن الأوضاع في العراق وأفغانستان ، ويكتب عن الوثائق السرية ، ويقوم بمقابلات لا يتوقعها أحد مع ضباط المخابرات والميليشيات وقادة المجاهدين ورفقاء وزملاء ابن لادن ليكتب القصة الكاملة لتنظيم القاعدة ويدحض الأساطير والحكايات التي تتناول الحرب على الإرهاب ، كما يوضح أن القاعدة ليست سوى حجة يتذرع بها الغرب ، فالتخلص من شخص ما أو مجموعة من الناس لا يقضي على الإرهاب وعلى العالم أن يتفهم الطبيعة المركبة لتنظيم القاعدة وأن يناقش القضايا التي تؤدي إلى اختلال الأمن في هذه الأيام بكثير من الموضوعية والتوازن في الأقوال والأفعال . [٣٥٦ صفحة ، بقلم جيسون بيرك ، بنجوين لوس ، عام ٢٠٠٣م] .

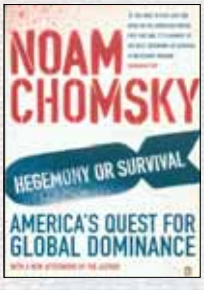

(٥) سيطرة أم بقاء «سعي أمريكا للسيطرة على العالم»: (Hegemony or Survival: America's Quest for Global Dominance)

يعارض مؤلف هذا الكتاب موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الإرهاب ، حيث يرى أنها تقدم العون والتمويل لحكومات قمعية في بلاد متعددة كما أنها تواصل سياستها العالمية في إسقاط الحكومات التي تعارض سياستها الخارجية . وقد ساعدت بذلك على نشأة الإرهاب وتطوره . كما يكشف المؤلف الدوافع الحقيقية وراء سعي الولايات المتحدة للسيطرة على العالم ، ويرى أن من أهم هذه الدوافع أن يصبح العالم سوقًا اقتصادية للولايات المتحدة ، ومجالاً رحبًا لنفوذها السياسي والعسكري ؛ ويحاول كذلك أن يقدم حلاً لذلك حتى لا تهوي الولايات المتحدة في العمق السحيق لهذه الهوة . [٣٥٢ صفحة ، بقلم نعوم تشومسكي ، بنجوين ، الولايات المتحدة ، ٢٠٠٣م] .

(٦) هل هي حرب عادلة؟ «المناقشات التي جرت حول حرب العراق»: (The Right War?: The Conservative Debate on Iraq)

يجمع هذا الكتاب عدداً من المقالات والآراء المختلفة لأفراد إدارة بوش وذوي التأثير في اتخاذ قرار الحرب ضد العراق خاصة ، كما يضم محادثات ومناقشات مهمة حول التكليفات والإستراتيجيات التي نوقشت في أمريكا بشأن العراق . ويكشف الكتاب عن أن التحول الدرامي في السياسة الخارجية للولايات المتحدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر حقق نوعًا من الارتياح للإدارة الأمريكية التي باتت مقتنعة بأنها يجب ألا تنغلق على نفسها بل تحاول أن تُغير العالم كما هو حادث الآن ، وأن هذا الواقع الجديد هو أمثل الأوضاع لصالح الولايات المتحدة الأمريكية . [٢٥٤ صفحة ، تحرير جاري روزن ، كمبردج ، ٢٠٠٥م] .

إصدارات المركز الجديدة

(١) صناعة النفط في الكويت «واقعها ومستقبلها»: هذا الكتاب يقدمه مركز البحوث والدراسات الكويتية في إطار اهتمامه بالدراسات ذات الصلة بالثروة النفطية المورد الأساسي لدولة الكويت وأهم دعائم نهضتها وارتقائها . وقد اعتمد مؤلفه اعتماداً أساسيًا على الإصدارات والتقريرات الرسمية الصادرة عن وزارة النفط ومؤسسات البترول الكويتية والشركات التابعة لها ، فجمع في صعيد واحد ما يتعلق بنشاط الصناعة النفطية في الكويت والجهود الواعية للقيادة السياسية ، وحرصها على الاستثمار الأمثل لهذا المورد الحيوي في مواجهة الظروف والمتغيرات الدولية . وقد أسهم ذلك في تحقيق نهضة الكويت وتوفير مطالب المعاصرة والتقدم لمجتمعها . [٥٢٠ صفحة ، د . رمضان الشراح ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ٢٠٠٤م] .

(٢) الأمن المائي في الكويت ودول الخليج العربية «رؤية استشرافية»: هذه دراسة استشرافية تهدف إلى إلقاء الضوء على أهم قضية قومية استراتيجية تمس الأمن الاجتماعي والاقتصادي ، ومن ثم الأمن القومي لدولة الكويت ودول الخليج العربية وهي : «قضية الأمن المائي في الكويت والدول الخليجية العربية» . وقد أثارت الدراسة تساؤلات مهمة وملحة تنبع من صدق الإحساس بالمسؤولية الوطنية تجاه مستقبل الأجيال القادمة ، وحاولت من خلال رؤية تحليلية ، ومنظور علمي ، أن تلفت نظر المسؤولين في دول الخليج إلى التحديات الصعبة التي سوف تعوق إمكانية استدامة الأمن المائي والتنمية الشاملة إذا لم تتحرك هذه الدول في منظومة متعاونة للتصدي لهذه المخاطر بشكل فاعل ومؤثر باعتبار ذلك قضية خليجية قومية . [١٥٣ صفحة ، أ .د . زين الدين عبدالمقصود ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ٢٠٠٥م] .

(٣) عتيج الصوف ولا جديد البريسم: واحدة من المسرحيات الشعبية الكويتية التي قَدّمت على المسارح الكويتية خلال فترة الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين ، وقد تعاون مركز البحوث والدراسات الكويتية مع رابطة الأدباء الكويتيين على إصدار مجموعة من الأعمال المتميزة منها . وهذه المسرحية مكونة من ثلاثة فصول تصور الحياة الشعبية الكويتية من خلال أسرة محدودة الإمكانات تعيش المرحلتين : مرحلة ما قبل النفط بقليل ثم مرحلة الرخاء ومعطياته . فهي مثال جيد للصراع بين القديم والجديد ، مليء بالحوار الشعبي الغني بمفردات كانت شائعة في الأوساط الاجتماعية الشعبية ، ولم تعدْ قيد الاستعمال الآن . [٨٨ صفحة ، تأليف وإخراج حسين الصالح الحداد ، نشر مركز البحوث والدراسات الكويتية ورابطة الأدباء ، الكويت ٢٠٠٤م] .